شذرات

﴿تدشين المستشفى الفرنسوي اللاحق بالمكتب الطبي﴾ ما كادت تمرّ سنة على وضع الحجر الاوّل لهذا البناء العظيم حتّى تعالت في الفضاء مبانيه الفخيمة تنطق بلسان حالها عمّا لفرنسة من الهمّة والنشاط في العمل والبراعة في الفنون فعُقدت في عصر الاحد الواقع في ٢٧ أيار الماضي حفلة قلّما يرى اهل البلاد شبيهاً بها ترأسها المفوّض السامي الجديد الجنرال ڤيغان بطل برلونية وكان بقربه نيافة القاصد الرسولي الذي تلا الصلوات الكنسيّة المرسومة لمثل هذه الابنية الخيريّة. وكان غبطة البطاركين الانطاكيين الجليلين مار الياس بطرس الحويك الماروني ومار اغناطيوس افرام الثاني الرحماني اوفدا المطرانين السيّد بطرس فغالي وميخائيل بجّاش ليمثّلاهما في تلك الحفلة وحضرها سيادة مطراني بيروت على المرارنة وعلى الروم الكاثوليك. وكان في صحبة فخامة الجنرال الاميرال الجديد بواسيار واركان الحرب وكبار ضبّاط جيش البرّ والبحر وسيقهم رؤساء حكومتي الانتداب ولبنان الكبير على جميع دوائرهما الملكيّة والعدليّة والادارية مع عدد لا يحصى من علية الاكليروس القانوني والعالميّ ووجوه البلد واعيانه من سادة وسيّدات. فخطب حضرة رئيس كلّيّة القديس يوسف الاب شتور ثمّ فخامة الجنرال ڤيغان فبيّنا ما لتلك الحفلة من المعنى الخفيّ وما ينتظر من ذاك البناء من الخدمات لتلطيف اوجاع الانسانيّة ومضاعفة شكر الاهلين لفرنسة ولابنائها من اطبّاء وراهبات ومرضين المتفانين كلهم في حب السوريين

﴿ورشق المسونيّة بالحرم﴾ انّ الاحبار الرومانيين منذ ظهور المسونيّة في اواسط القرن الثامن عشر عرفوا روحها الشرّير وأطلقوا على رأس الملأ بغاياتها القبيحة ورشقوا المنتمين اليها بالحرم الذي جدّده عشرة منهم كما بيّنا ذلك في كتابنا السرّ المصون في شيعة الفرمسون. وقد حذا حذوهم البطاركة والاساقفة في انحاء المعمور وقد رأى مؤخّرًا غبطة السيد مار الياس بطرس الحويك البطريرك الماروني ان يجدّد ذاك الحرم ويحفظ لنفسه حلّ الذين ينتظمون في تلك الشيع السرّيّة المقوتة التي تسعى طاقة جهدها بمناقضة كلّ سلطة دينيّة ومدنيّة (اطلب رسالة غبطته في البشير في ١٩ ايار الماضي)

﴿اسلام محمّد امين الريحاني﴾ نستحي من تهنئة اخوتنا المسلمين باسلام محمّد

امين الريحاني لعلمنا بانهُ يسخر منهم كما سخر باهل دينهِ بل بكل دين لزندقتهِ وجحودهِ للخالق كما بيّنا ذلك سابقاً من كتاباتهِ (المشرق ١٣ [١٩١٠] : ٣٨٩ — ٣٩٢ و ٧٠٨ — ٧١٠). وعلى كلّ حال نهنئ النصرانيّة بنبذها من حجرها هذا الملحد الوقح الذي أطلق لسانهُ على كلّ القدسيّات وتهدّد بالرصاص كسيّ بطريركيّة طائفتهِ الجليلة وحضّ الاكليروس دون جدوى على التمرُّد وشنّع كلّ خدمة الدين . فكم سئمنا لما بلغنا انّ المصريين اوّلاً ثمّ البيروتيين بعدهم وبينهم النصارى بل الوارنة استقبلوا عدوّ وطنهم ودينهم ورحّبوا بهِ واقاموا لذكرهِ حفلةً ادبيّة . فزه ا زه من عمل هؤلاء القليلي الفهم والذوق ! . وهناك فاه الشيخ منذر بكلمةٍ يجّهها فم كلّ عاقل واديب « يا ليت الدين ما نزلا » وهو كلام كلُّهُ كفر رشق بهِ دينهُ كما شوَّهُ لسانهُ بنبذ كلّ الاديان مع كونهِ يقرّ بنزول الدين فيأخذ على الخالق انه عزّزنا بالدين ويتمنّى عدمهُ . فللّه درّ هؤلاء الخطباء الذين اقلّ ما يقال عنهم انهُ يهرفون بما لايعرفون

﴿ اهتداء شاعر ياباني الى الكثلكة ﴾ في كليّة ثاسيدة اليابانيّة استاذ شهير يتناشد الاهلون قصائدهُ الرنّانة يُدعى ميكي . فهذا الشاعر اهتدى حديثاً الى الدين الكاثوليكي لما وجد فيهِ من الادلّة المقنعة لسلام ضميرهِ . وقد ألقى في مدينة طوكيو محاضرةً حضرها جمهور وافر من مواطنهِ اطلعهم فيها على سبب تدّينهِ بالكثلكة

﴿ انتقاد المقتبس ﴾ طلبنا من جناب الشيخ عبدالقادر المغربي ان يأتي بما لديهِ من الادلّة لتفنيد ما قلنا عن الزيرقان ونصرانيّتهِ فاجابنا في احد اعداد الجامعة السوريّة (١٨ رمضان) بمقالٍ كلُّهُ لطف ولا غرو فالاناء يرشح بما فيهِ فقال هداه الله انّنا « مثلنا دور فرعون مع قرّائنا » و « ادّعينا الريبيّة » الى آخر ما هناك من الكلام الذي أفحمنا بقوّة برهانهِ . فكفى بذكرهِ جواباً على من يلوّث قلمهُ بمثل هذا السفاسف الصبيانيّة !

﴿ حفلة الاحرار ﴾ دُعينا يوم الاحد الماضي الواقع في ٢٧ أيّار الى حضور حفلة خطابيّة عُقدت لمناصرة المبادئ الحرّة . وقد عرفنا الكتاب من عنوانهِ اذ رأينا خطباء الحفلة قوماً من الفرمسون في مقدّمتهم صاحب « الانوار » المظلمة يوسف الحجّ . فامتنعنا عن الحضور وقد احسنّا لانّهُ بلغنا انّ اولئك الخطباء قصدوا من اجتماعهم الاحتجاج على غيطة السيّد البطريرك الماروني لضربهم بالحرم . وفي فعلهم هذا شاهد على ان سهم غيطتهِ قد اصاب الهدف